

عزف على أوتار القلب

أحمد عبد الله الوصابي

دار البشيمة للنشر الإلكتروني

عزف على أوتار



أحمد عبد الله الوصابي

اسم الكتاب: عزف على أوتار القلب
اسم الشاعر: أحمد عبد الله الوصابي
نوع العمل: شعر
الرقم الدولي EBIN: 16-1-190-221006
التدقيق اللغوي: مؤسسة المدقق العربي @almodaqiqe
الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني
الطبعة الأولى: 2022م / 1444هـ



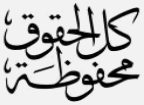
دار بسمة للنشر الإلكتروني

00212771814934

دار بسمة للنشر الإلكتروني (المغرب)

Basma24design@gmail.com

المملكة المغربية



دار بسمة للنشر الإلكتروني تُقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمّل أي مسؤولية تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره.. كما لا يجوز بأيّ صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هَذَا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله عَلَى أي نحو كَانَ، أو بأيّ طريقة سواء كَانَت إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إلاّ بموافقة خطية من الناشر أو المؤلف. ©

عزف على أوتار



شعر

أحمد عبد الله الوصابي




بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء



إلى الحب المطلق، والأصدق، والأعمق،

وإلى الزوجة الحبيبة والصديقة،

الحقيقة والحلم..

وإلى كل قلب ينبض بالحب.



أحببتها وتزوجتها، وما زلت أحبها..
لماذا هي؟ لا أدري!
ولكن الذي أعرفه، ولن يغيب عن ذاكرتي..
هو أنها استطاعت أن تخلق مني
رجلا آخر.. غير الذي كنته!
كيف؟ أيضا لا أدري!

–روبرت لويس ستيفنسون–
(روائي وقاص إنجليزي)

المقدمة

عزيزي القارئ!

بداية، ترى هل للقلب أوتار للعزف؟ وماذا يمكننا أن نعزف عليها –إن كان– غير أغاني الحب؟ هنا محاولة للعزف على أوتار القلب، جاءني الإشعاع الأول ذات صباح جميل، وبعد طول انتظار واشتياق، حانت الفرصة لشروق سيدتي الشمس، ولم يكن غيرها جديرا بهذا الشروق المتألق الذي ملأ الكيان والوجدان، ومنحني الحيوية والاقتدار لمواصلة المسار.

كنت أتفاءل بالخير، وصار تفاؤلي عميقا وبلا حدود، وها أنا أسير في الطريق الذي بدأته، وكلي أمل في الوصول إلى الغد المشرق والجميل الذي أتطلع إليه، وأعمل من أجله بكل تفاؤل ومحبة.

الحب ليس شيئا معيبا كي نخاف منه أو نخفيه، وليس بالإمكان إخفاؤه، لأن صفاته وعلاماته تظهر واضحة في كل شيء. ورغم أنه فقد بعض

اعتباره في عصر الماديات والمصالح، إلاَّ أنه لا يمكن أن يغيب، وهو من وجهة نظري لا يعني التملك بل التضحية، وتقديم التنازلات، وتدليل الحبيب، وكسب مودته، وتحقيق رغباته الممكنة.

إن قلبي يتفاعل مع الحب دون حدود أو قيود، ولا أتردد في التعبير عنه بمختلف الوسائل الممكنة والطرق المتاحة، وما أزال أعطيه وأفتقده في آن، وأبحث عنه في كل من حولي وما حولي ولا أكاد أستبينه. ويزعجني جدا إخفاء الحب مهما كانت المسوغات والأسباب والظروف، كما يزعجني عدم الاعتراف به والتعبير عنه.

وفي اعتقادي أن هذه الأسطر ما هي إلا فكرة للتوازن بين وجداني وعقلي، تماما كما علمني أستاذي (عاشق الهواء[1]) الإنسان المحب الذي أكن له كل الاحترام والتقدير وقد أوضح لي عين الصواب. وها أنا أبحر بسفينة المحبة في بحار العشق، وأكاد أن أرسو على جزر الأفراح وشواطئ الحنان. وأود أن أعبَّر عن قناعتي المطلقة بأن الحب لا يعني الخيانة أو

[1] الشاعر والكاتب، المهندس: إبراهيم عبد الله حجر، مدير عام مطار الحديدة الدولي الأسبق (حفظه الله).

يؤدي إليها طالما أنه نظيف، وشريف، وبعيد عن السقوط، فالحب عاطفة سامية، وطاهرة، تأتي فجأة، تماما كالإلهام أو كالقدر المحتوم.

أخيرا، هذه محاولة لإعادة الاعتبار للحبيبة أينما كانت، وكيفما كانت، لنغني معا للحب الأصيل. وأقصى ما أتمناه، استمرار الشروق الجميل خارج حدود المكان، في زمن التحولات والتغيرات، والذي يزيد من أملي بتغير بعض الاعتبارات وتحولها إلى قناعات راسخة.

وكل ما أرجوه وآمله –عزيزي القارئ– أن يطربك عزفي بشكل عام، ويؤثر في وجدانك، فينالك منه جانب، وقد يدفعك ذلك إلى محاولة العزف على أوتار قلبك بعض ألحان الحب العذبة، وأغنياته الجميلة، والساحرة.

مع محبتي
الشاعر

البحث عن الراحة

(1)

يقولون:

(إن الصراحة راحة)

ها أنذا،

قد عشقتُ

فنون الصراحة.

ها أنذا،

قد تعبتُ كثيرًا،

وتهتُ كثيرًا،

ولم أستلذ براحة،

فمن تعبٍ يحتويني،

إلى تعبٍ يلتقيني،

إلى تعبٍ ينتقيني،

ويرمي

بكل كياني

إلى راحتي المستباحة.

هل آن

أن أستريح؟

أقول لكم بصراحة: